ولا التبعيض ولا الخرق ولا الشادة مرتبة عالم الاجسام وانظر ما
قدمنا تفهم والمرتبة وهو عالم الصور الجسمانية العلوية منها والسفلية
وهذا منقسم الي ثلثة اقسام افلاك واركان ومولدات والافلاك
تسعة والاركان اربعة والمولدات اربعة علي الاصح ومنها
الانسان وكل ذلك داخل في تعريف المصنف بقوله وهي عبارة
عن الاشياء الكونية المركبة الكثيفة التي تقبل التجزي والتبعيض
وكلا العالمين داخل في حيطة التعين الثاني والمرتبة السابعة مرتبة
الجامعة لجميع المراتب المذكورة الجسمانية والنورانية والوحدة
والواحدية وهي التجلي الاخير واللباس الاخير وهي الانسان
لانه جامع للحقائق الحقية والحقائق الخلقية جملة وتفصيلا حكما
ووجودا بالذات والصفات لزوما وعرضا حقيقة ومجازا فهذه
سبع مراتب الاولي منها مرتبة الاظهور فظهر جل وعلا لنفسه
بذاته فظهر لذاته في تعيناته والستة الباقية هي مراتب الظهور
الكلية والاخيرة منها اعني الانسان اذا عرج وظهر فيه جميع
المراتب المذكورة مع انبساطها يقال له الانسان الكامل

لظهور ماذكر

لظهور ما ذكر فيه دون غيره وهذا وان بلغ ما بلغ لا يخرج من حد
الحقائق الكونية ولا يبلغ مرتبة الالهية وان صار فانيا بالله وباقيا به
والعروج والانبساط علي الوجه الاكمل كان في نبينا محمد صلي
الله عليه وسلم اذ هو مظهر التجليات الذاتية فهو المدد لسائر الموجودات
بما تقتضيه الاسماء والصفات لانه القابل الكمال قابلية واحدية
جميعة الكمالات الاكملية والعام فضله لجميع العوالم وكل البرية
ولهذا كان صلي الله عليه وسلم خاتم النبيين وقال بعض العارفين واعلم
ان الانسان اذا انطهر عن جميع العلائق والمعبودات وتوجه الي
الحق باعتقاد خاص والتجاء اليه من حيث اسم مخصوص او مرتبة مخصوصة
فان التجلي حينئذ يظهر بحسب احدية الجمع الذاتي فتشرق شمس
الذات علي قلبه من حيث صفة التي صح الانسان بها في المضاهات والانباء
للتجلي الذاتي صادق عن العالم الاعلي والاسفل واعلم وان اسماء
المرتبة الالوهية لا يجوز اطلاقها علي مراتب الكون والخلق وكذا
لا يجوز اطلاق اسماء مراتب الكون والخلق علي مرتبة الالوهية
لان الاولي مراتب الذات والصفات والثانية مراتب للحقائق فاعلم

Copyright © King Saud University